قال لغيلان ويلك يا غيلان ألم أجدك ترامي النساء بالتفاح في
رمضان ثم صرت حارثيا تخدم امرأة الحارث الكذاب وتزعم
أنها أم المؤمنين ثم تحولت بعد ذلك زنديقا قدريا. وقيل لغيلان
من كان أشد عليك قال عمر بن عبد العزيز كأنما كان يلقن من السماء وحكى
بن مهاجر قال بلغ عمر بن عبد العزيز أن غيلانا وفلانا نطقا في القدر
فأرسل إليهما فقال ما الأمر الذي تنطقان فيه فقال غيلان
هو ما قال الله يا أمير المؤمنين قال وما قال الله قال يقول
هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا إنا هديناه
السبيل إما شاكرا وإما كفورا ثم سكت فقال عمر اقرأ فقرأ حتى إذا
بلغ إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا وما تشاؤون إلا أن
يشاء الله إلى آخر السورة فقال كيف ترى يا ابن الأمة تأخذون
الفروع وتدعون الأصول. قال بن مهاجر ثم بلغ عمر بن عبد العزيز
أنهما أسرفا فأرسل إليهما وهو مغضب وكنت خلفه قائما فدخلا
عليه وهو مستقبلهما فقال لهما ألم يكن في سابق علم الله حين أمر
إبليس بالسجود أن لا يسجد قال فأومأت إليهما برأسي أن قولا نعم وإلا
فهو الذبح فقالا نعم فقال ألم يكن في سابق علم الله تعالى حين نهى آدم
وحواء عن الشجرة أن لا يأكلا قال فأومأت برأسي فقالا نعم فأمر بإخراجهما
وأمر بالكتاب إلى سائر الأعمال بخلاف ما يقولان وسكتا عن
الكلام فلم تلبث الأقدار حتى مرض عمر ومات ولم ينفذ الكتاب
ونال منهما بعد ذلك السيل وكان غيلان قد تاب على يد عمر بن
عبد العزيز فقال اللهم إن كان كاذبا فلا تمته حتى تذيقه حر

الجد

السيف فقطعت يداه ورجلاه وصلب في أيام هشام بن **حكى**
الغساني قال أرسل هشام بن عبد الملك إلى غيلان فقال له يا
غيلان ما هذه المقالة التي تبلغني عنك في القدر قال هو ما
بلغك فأحضر من أحببت يحاججني فإن غلبني ضربت رقبتي فأحضر
الأوزاعي فقال له الأوزاعي إن شئت ألقيت عليك سبعا وإن
شئت خمسا وإن شئت ثلاثا قال الثلاث فقال أقضى الله على
عبد ما نهى عنه قال ما أدري ما تقول قال فأمر الله بأمر حال
دونه فقال هذه أشد من الأولى قال فحرم الله حراما ثم أحله
قال ما أدري ما تقول فأمر به هشام فقطعت يداه ورجلاه
فمات وصلب على باب كيسان بدمشق ثم قال هشام للأوزاعي
فسر لنا ما قلت قال قضى الله ما نهى عنه نهى آدم أن لا يأكل
من الشجرة ثم قضى عليه فأكل منها وأمر إبليس أن يسجد وحال
بينه وبين السجود. وقال حرمت عليكم الميتة ثم قال فمن
اضطر فأحله بعد ما حرمه **وأشار بذبح الجعد** هو الجعد
بن درهم مولى بني الحكم كان يسكن دمشق ويعلم مروان بن محمد
آخر الخلفاء من بني أمية فنسب إليه وقيل مروان الجعدي
ويروى أن أم مروان كانت أمة وكان الجعد أخوها وهو أول
من تكلم بخلق القرآن بدمشق ثم طلب فهرب ثم نزل الكوفة فتعلم
منه الجهم بن صفوان وهو الذي ينسب إليه الجهمية وقيل
أن الجعد أخذ ذلك من أبان بن سمعان وأخذه أبان من طالوت

Copyright © King Saud University